استمرار سقوط القتلى بينهم أطفال ونساء وجنود منشقون

مجزرة جديدة في حماة وإضراب عام في أسواق دمشق

صورة بثها ناشطون لما قالو انه اضراب عام في سوق السويقة بدمشق

عواصم ـ وكالات: فيما كان مجلس الأمن الدولي يصدر بيان ادانة استخدام القوات السورية الاسلحة الثقيلة التي أدت الى مجزرة الحولة، اتهمت المعارضة السورية هذه القوات بارتكاب مجزرة جديدة في حماة ليل أمس الأول وفجر أمس.

وقال نشطاء المعارضة والمنظمات الحقوقية أن قصف الجيش النظامي للمدينة أسفر عن مقتل 41 شخصا على الأقل أمس وأمس الأول.

وذكرت مصادر معارضة أن الدبابات السورية وعربات سلاح المشاة فتحت النار على عدد من أحياء حماة ليل أمس بعد سلسلة هجمات شنها مقاتلو الجيش السوري الحر المعارض على نقاط تفتيش على الطرق ومواقع أخرى تحرسها قوات الرئيس بشار الأسد.

وأصدرت الهيئة العامة للثورة السورية ـ مجلس قيادة الثورة في حماة بيانا جاء فيه أن بين القتلى خمس نساء وثمانية أطفال.

وقال البيان «نتيجة القصف العنيف والعشوائي تهدمت بعض البيوت فوق رؤوس ساكنيها وسقط عشرات من الشهداء وأعداد كبيرة من الجرحى معظمهم حالتهم خطيرة».

وأمس ذكرت لجان التنسيق المحلية ان 26 شخصا اضافيا قتلوا بنيران قوات النظام في سورية أمس بينهم ثلاثة اطفال وامرأتان وثمانية من عناصر الجيش الحر خلال مظاهرات واضرابات نفذت في البلاد حدادا على ارواح القتلى وتنديدا بمجازر النظام في مختلف المدن والبلدات.

وقالت اللجان حسبما نقلت عنها «كونا»، في حصيلة لها ان تصاعد اعمال العنف والحملات العسكرية من قبل جيش النظام اسفر عن سقوط تسعة قتلى في حماه وخمسة في كل من دير الزور وحمص وثلاثة في درعا واثنين في حلب اضافة الى قتيل واحد في كل من دمشق وريفها.

وأضافت ان اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات النظام تدور حاليا في بلدة كفرشمس في درعا ترافقت مع وصول تعزيزات عسكرية الى محيط البلدة وانتشار للقناصة.

واعلنت اللجان ان كتائب الجيش الحر قامت بتفجير دبابة أمس بعد اقتحام قوات الجيش بلدة داعل في درعا تبعه قصف عنيف ووحشي وإطلاق نار عشوائي على البلدة ومنازلها ما ادى الى سقوط عدد كبير من الجرحى المدنيين.

وأفادت بأن قوات النظام ارسلت تعزيزات عسكرية الى بلدة داعل ونشرت القناصة على الأسطح بعد ان اغلقت البلدة بالكامل ترافقت مع اعادة انتشار الجيش داخلها وسط اطلاق رصاص كثيف شمل كذلك بلدة خربة غزالة.

وفي حلب قالت اللجان ان بلدة اختارين تعرضت كذلك لقصف بالرشاشات من المروحيات العسكرية عقب خروج مظاهرة فيها تطالب بالحرية واسقاط النظام وتعلن تضامنها مع المدن المنكوبة التي شهدت ارتكاب مجازر وحشية راح ضحيتها عشرات الاطفال والنساء والرجال لاسيما مجزرة الحولة.

هذا وشهدت عدة مدن سورية منها حماه ودير الزور ودمشق وريفها ودرعا وحلب والرقة والقامشلي وادلب خروج مظاهرات غاضبة هتفت للمدن المنكوبة وفرقها جيش النظام بالرصاص الحي وبحملة اعتقالات طالت العشرات ما ادى الى سقوط قتلى وجرحى وسط انتشار امني وعسكري مدعوم بالآليات الثقيلة.

لكن الحدث اللافت أمس كان الاضراب العام الذي شهدته لأول مرة العاصمة دمشق وتراوحت نسبته بين 60 و90٪ في كفرسوسة والمجتهد وقبر عاتكة وباب سريجة والحريقة والحميدية حدادا على أرواح القتلى في سورية.

وقد ذكرت لجان التنسيق المحلية في بيان ان اضراب كفر سوسة والمجتهد وقبرعاتكة بلغت نسبته 80٪ فيما تراوحت نسبته في سوق باب سريجة بين 60 و70٪ بعد اجبار قوات الامن والشبيحة التجار على فتح محالهم بالقوة.

وأكدت ان اضرابا شبه كامل وصلت نسبته الى 90٪ شل سوق الحريقة في دمشق حدادا على أرواح القتلى في سورية عموما وقتلى حي الميدان ونهر عيشة خصوصا والذين تجاوز عددهم 15 بحسب ناشطين، مشيرة الى ان أجواء من التوتر تخيم على التجار والشبيحة الذين هددوهم باقتحام محالهم ان لم تفتح في غضون ساعة.

على صعيد متصل قالت اللجان ان قوات الامن هاجمت المشيعين في نهر عيشة بدمشق بإطلاق الغازات المسيلة للدموع وشنت حملة اعتقالات طالت عددا من الشباب في حين عززت انتشارها الامني في منطقة الحجر الاسود ونفذت حملة تفتيش دقيق.

وفي بلدة يبرود بريف دمشق أكدت اللجان ان قوات ضخمة من الفرقتين الثالثة والرابعة واللواء 56 واللواء 81 اقتحمت البلدة وقامت بتطويقها وإغلاق جميع المداخل والمخارج في البلدة حيث بدأت قصفا مدفعيا من بعيد وسط أنباء عن سقوط قتيلين والعديد من الجرحى.

وأشارت الى ان المناطق المجاورة ليبرود ومنها رنكوس وحوش عرب وعسال الورد تعرضت لحصار خانق وانتشار أمني كثيف مدعوم بالدبابات اغلقت خلاله كافة مداخل المدن ومخارجها.

وفي حمص تجدد القصف المدفعي على أحياء جورة الشياح والقرابيص والقصور والخالدية والحميدية إضافة الى مدينة الحولة المنكوبة، وسط أنباء عن سقوط جرحى وقدوم تعزيزات عسكرية ثقيلة تمهيدا لاقتحام البلدة التي شهدت قبل يومين مجزرة وحشية راح ضحيتها عشرات القتلى معظمهم من الاطفال.

وتحدثت اللجان عن عملية اقتحام نفذتها قوات الامن والشبيحة في بلدة التريمسة في ريف حماه ترافقت مع اطلاق نار شديد وعشوائي ووصول تعزيزات عسكرية.

سورية تخصص 60 مليار ليرة لشراء القمح

أعلنت الحكومة السورية انها خصصت 60 مليار ليرة لتسديد قيم شراء القمح من الفلاحين والمزارعين للموسم الحالي، وذلك بحسب مدير المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب سليمان الناصر.

وأضاف الناصر: «تم اليوم تحويل 10 مليارات ليرة لحساب المصرف الزراعي لتسديد قيم الأقماح المسلمة الى المؤسسة عن طريق فروع المصرف الزراعي في المحافظات».

وتوقعت وزارة الزراعة إنتاج نحو 3,7 ملايين طن من القمح هذا الموسم وتسويق نحو 2,4 مليون طن لمراكز الشراء التابعة للمؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب والباقي يحتفظ به الفلاحون لتوفير احتياجاتهم الغذائية، علما ان الوزارة خططت لإنتاج 4,6 ملايين طن لكن قلة الهطل المطري في معظم المناطق الداخلية وخاصة في مناطق الاستقرار الثانية والثالثة اثر بشكل سلبي وكبير على زراعة الأقماح.

● دمشق ـ هدى العبود

أصالة حزينة على أطفال الحولة

عبر صفحتها الخاصة على فيسبوك، أعربت المطربة أصالة عن حزنها الشديد على المجزرة التي وقعت في منطقة الحولة في حمص وراح ضحيتها عشرات الشهداء غالبيتهم من الأطفال والنساء، وكتبت: «مات من لا يستحق الموت، من أجل ان يحيا من لا يستحق الحياة» مرفقة كلامها بموال اغنية «آه لو هالكرسي بيحكي» بحسب موقع انا زهرة.

وتابعت الفنانة السورية حديثها بعدما قامت بوضع صورة احد الاطفال: يا سورية لا تنادي العرب أسقطي حرف العين من ندائك، فالعين نامت، ولم يبق سوى من عينه لا تنام.

الحلول السيئة سيدة الموقف في الأزمة السورية

اسطنبول ـ د.ب.أ: تبدو علامات الإحباط والمرارة على رئيس المجلس الوطني السوري برهان غليون الذي عاد لتوه من اجتماع ضمن بعض المعارضين السوريين الآخرين مع وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو الذي عبر عن صدمته جراء مجزرة مدينة الحولة السورية.

ورغم ذلك فإن تركيا لا تفكر في التدخل المباشر في سورية، مثلها في ذلك مثل الدول الأخرى الأعضاء فيما يعرف بمجموعة أصدقاء سورية وذلك لأن الموقف قد أصبح حسب تقديرات بعض الخبراء معقدا بشكل لا يسمح إلا بالحلول السيئة التي لا يستطيع أي سياسي المخاطرة بمستقبله من أجلها.

بدت علامات اليأس على غليون أيضا عندما هدد بـ«معركة التحرير» إذا لم تستطع الدول الأعضاء بمجلس الأمن الاتفاق فيما بينها على المدى المتوسط على شن عملية عسكرية.

ورغم أن الرئيس الأميركي باراك أوباما أصبح يراهن حسب قول البعض على «الحل اليمني» الذي يسمح من خلاله للرئيس السوري بتسليم السلطة لفترة انتقالية لأحد القياديين بنظامه إلا أن حركة المعارضة السورية ترى أن هذا الحل ليس إلا محض خيال وأنه «ربما كان ممكنا في البداية ولكن الكثير من الدماء قد سالت منذ بداية الأزمة» حسبما أوضح أحد المعارضين السوريين الذين هربوا لتركيا العام الماضي.

ليس في جعبة الحكومات الغربية حتى الآن على المستوى الرسمي استراتيجية أخرى غير خطة السلام الخاصة بكوفي أنان الذي أصبح حسب المعارضة السورية «ستارا للفظائع التي يرتكبها النظام».

وربما يساور الأمل بعض هؤلاء المعارضين في حدوث انقلاب في دمشق ولكن ذلك محفوف بمخاطر جمة في مثل هذا النظام المخابراتي المصاب بجنون العظمة.

ومن المقرر أن يظل المراقبون العسكريون التابعون للأمم المتحدة في سورية حتى الثاني والعشرين من يوليو المقبل، وليس هناك حتى الآن آلية لاستخلاص نتائج هذا التواجد قبل حلول هذا التاريخ والتوصل إلى قرار بشأن ما إذا كان من الضروري اتخاذ إجراءات أخرى.

وبذلك لا يبقى هناك حسب رأي معارضي الأسد سوى دول الخليج التي يقولون إنها تدعم المعارضة بالمال والسلاح.

وينتاب أغلبية الشعب السوري بما فيه المعارضة السنية الكثير من الخوف من مثل هذا الموقف ومن أن تصبح سورية مرتعا لجماعات المجاهدين الإسلاميين على غرار ما حدث في أفغانستان والعراق.

ومشيرا إلى ذلك قال نائب المرشد العام لجماعة «الإخوان المسلمين» في سورية فاروق طيفور، عضو المكتب التنفيذي للمجلس الوطني السوري، إن المعارضة السورية لا تريد التسليح العشوائي الذي يتم بشكل غير منظم ودون رقابة سياسية.

ولكن السؤال الآن: ماذا يريد هذا المجلس الوطني الذي يتعرض بشكل متزايد للانتقاد من اللجان الثورية المحلية والمقاتلين الميدانيين؟

قال شاب سوري ذو لحية خفيفة جاء لتوه من سورية إلى تركيا: «نحن استطعنا أن نخضع الكثير من المناطق تحت سيطرتنا» غير أنه لم يبين من هو المعني بضمير المتكلم «نحن». ويعلم غليون أنه لا يستطيع وقف الأصولية داخل بلاده، وبدت عليه علامات الإرهاق عندما جلس خلف مائدة صغيرة في أحد فنادق اسطنبول ليتلو بيانا صحافيا وقال لبعض المحيطين به: «ألم يكن باستطاعتكم على الأقل إحضار علم سورية؟».

المعلم للمبعوث الأممي: سورية تتعرض لاستهداف بمختلف الوسائل لإثارة الفوضى

أنان «المصدوم» من مجزرة الحولة يلتقي الأسد اليوم ولافروف ينفي الدفاع عن النظام ويتهم كل الأطراف بارتكابها

عواصم ـ وكالات: ندد المبعوث الدولي العربي المشترك لحل الأزمة السورية كوفي أنان، بالمجزرة التي شهدتها مدينة الحولة بريف حمص عشية وصوله الى دمشق أمس، ووصفها بالمروعة، داعيا الحكومة لاتخاذ خطوات جريئة لإظهار جديتها في التوصل إلى حل سلمي للأزمة.

وشدد أنان على ضرورة «تنفيذ الخطة المؤلفة من ست نقاط بشكل شامل وهذا لا يحدث»، والتي طرحها في 12 ابريل الماضي.

وأضاف متحدثا عقب وصوله إلى دمشق امس انه يتوقع «مناقشات جادة وصريحة» مع الرئيس السوري بشار الاسد الذي من المقرر ان يلتقيه اليوم بحسب الخارجية السورية.

وذكر عنان أن قتل 108 أشخاص في الحولة «جريمة مروعة ومجلس الأمن كان محقا في إدانتها».

واضاف: «أحث الحكومة على اتخاذ خطوات جريئة لإظهار جدية عزمها على حل هذه الأزمة سلميا وأحث جميع الأطراف المعنية على المساعدة في تهيئة المناخ الملائم لعملية سياسية ذات مصداقية».

ومضى يقول «رسالة السلام هذه ليست للحكومة فقط بل لكل من يحمل سلاحا».

في هذا الوقت، قدم وزير الخارجية السوري وليد المعلم للمبعوث الخاص للأمم المتحدة كوفي أنان شرحا لحقيقة ما يجري في سورية وما تتعرض له من استهداف بمختلف الوسائل لإثارة الفوضى فيها.

وعرض المعلم خلال لقائه أنان مساء امس «خطوات الإصلاح التي تقوم بها القيادة السورية في مختلف المجالات وأعاد التأكيد على حرص سورية على تذليل أي عقبات قد تواجه عمل بعثة مراقبي الأمم المتحدة ضمن إطار تفويضها ودعاه إلى مواصلة وتكثيف جهوده مع الأطراف الأخرى والدول الداعمة لها والتي تعمل على افشال مهمة أنان سواء عبر تمويل أو تسليح أو توفير الملاذ للمجموعات الإرهابية المسلحة».

وبحث الوزير السوري والمبعوث الأممي «الجهود الجارية لتطبيق الخطة ذات النقاط الست التي توافق عليها الجانبان والتي تهدف للتوصل إلى وقف العنف بكل أشكاله ومن أي طرف كان بغية فتح الطريق أمام آفاق الحل السياسي وإعادة الأمن والاستقرار إلى سورية».

في غضون ذلك اكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف امس ان بلاده «لا تدافع عن النظام السوري وانما تسعى لضمان تنفيذ خطة مبعوث الامم المتحدة وجامعة الدول العربية كوفي انان»، قائلا: «لا يهمنا من يحكم بل يهمنا وقف العنف».

وحمّل لافروف اثناء مؤتمر صحافي مشترك عقده مع نظيره البريطاني وليام هيغ الحكومة السورية «الجزء الاعظم من المسؤولية عن مأساة مدينة الحولة» مشيرا في الوقت نفسه الى «مسؤولية الجماعات المسلحة العاملة في المنطقة». ودعا الوزير لافروف من وصفهم بـ «اللاعبين الخارجيين الى الاختيار بين الهدف الاهم المتمثل في وقف العنف وقتل الابرياء والمدنيين وبين الرغبة في اسقاط النظام السوري» متهما «اطرافا خارجية باعطاء اشارات للمعارضة المسلحة لعدم الالتزام بخطة انان من اجل استفزاز السلطات السورية والتسبب في مزيد من العنف».

وقال انه «لا يمكننا تجاهل حقيقة انتشار جماعات ارهابية في سورية تمارس العنف والتفجيرات ولا يمكن تجاهل التمويل والاسلحة التي تحصل عليها المعارضة من اطراف خارجية» مطالبا باجراء تحقيق في مأساة مدينة الحولة التي «شارك الجانبان في ارتكابها حيث ان المنطقة كانت خاضعة لسيطرة الجماعات المسلحة ومحاصرة في الوقت نفسه من قبل قوات الجيش».

واكد توافق الاراء بين روسيا وبريطانيا على ضرورة «تحقيق الاهداف المتمثلة في وقف العنف وتنفيذ خطة كوفي انان بالدرجة الاولى ومنح السوريين امكانية تحديد مستقبلهم عبر الحوار السياسي بين الحكومة والمعارضة وعلى اساس احترام سيادة سورية وسلامة اراضيها ونبذ التدخل الخارجي».

من جهته اتهم وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ الحكومة السورية بالمسؤولية عن احداث مدينة الحولة حيث ان «ما حدث يشكل انتهاكا للالتزامات التي قطعتها الحكومة السورية على نفسها وفقا لخطة كوفي انان» مضيفا «كان يتوجب على الحكومة السورية سحب قواتها من المدن ولكن هذا البند لم ينفذ بالكامل»، وقال هيغ «ان الخيار بالنسبة لسورية هو بين تطبيق خطة انان او الحرب الاهلية». واضاف: «لسنا في سورية ازاء الاختيار بين خطة انان او استعادة نظام (الرئيس السوري بشار) الاسد السيطرة على البلاد». وشدد على «ان الخيار هو بين خطة انان او تزايد الفوضى في سورية والانزلاق نحو حرب اهلية شاملة والانفجار».

واوضح هيغ انه دعا روسيا الى ممارسة المزيد من الضغط على حليفتها سورية بهدف جعلها تحترم خطة انان.

من جهة اخرى، أعلن قصر الاليزيه أمس أن الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون اتفقا على العمل معا لزيادة الضغط على الرئيس السوري بشار الأسد كما اتفقا على عقد مؤتمر «مجموعة أصدقاء الشعب السوري» في باريس.

وندد بيان الرئاسة الفرنسية بـ«الجنون القاتل» للنظام السوري بعد مجزرة الحولة، ودعت الى محاسبة المسؤولين السوريين على اعمالهم هذه. وجاء في بيان صادر عن الاليزيه «ان المجزرة التي حصلت في الحولة والاحداث التي وقعت خلال الأيام القليلة الماضية في سورية ولبنان تبرز مرة أخرى الخطر الذي تمثله ممارسات نظام بشار الأسد على الشعب السوري»، مضيفا «ان الجنون القاتل لنظام دمشق يمثل تهديدا للأمن الإقليمي ولابد من محاسبة مسؤوليه على أعمالهم».

سليمان: أما آن للمعارضة أن تتحد والنظام أن يقتنع بأن لا حل أمنياً؟!

عواصم ـ وكالات: قال الممثل السوري جمال سليمان ان الاخبار التي تأتي من سورية مأساوية ووتيرة القتل ترتفع، بالإضافة الى ان صور أشلاء الأطفال على الشاشة تدعو للغضب، وقال عبر حسابه على فيسبوك دماء ونيران تتصدر اخبار سورية ولا حديث في السياسة. اما آن للمعارضة ان ترتقي فوق خلافاتها التي لا تلقى احتراما عند الشعب السوري وتوحد جهودها في اتجاه حل سياسي يحترمه العالم وتسمعنا كلاما أرقى وأكثر مسؤولية من أخبار خلافاتها التي لا تنتهي؟ اما آن للنظام ان يفهم ان حله الأمني العسكري لن يصل إلا إلى نتيجة واحدة وهي خراب سورية وتعميق جراح يستحيل وقف نزيفها.

داعية سعودي يعلن مكافأة 450 ألف دولار مقابل الأسد

عواصم ـ وكالات: أعلن الداعية السعودي الشيخ د.علي الربيعي في حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» عن مكافأة مالية قدرها 450 الف دولار لمن يقتل بشار الاسد.

وقال د.الربيعي: «نعلن عن مكافأة مالية وقدرها 450 الف دولار لمن يقطف رأس السفاح بشار الاسد صاحب مجازر النساء والاطفال التي روعت العالم». وتسود اصداء واسعة من الغضب في الاوساط الاسلامية والعربية والعالمية بعد ارتكاب عصابات الاسد اخيرا لمجزرة «الحولة» في مدينة حمص السورية.

فضل شاكر: أعيش صراعاً داخلياً وسأعتزل يوم موت بشار الأسد

«بعد كل هذا المشوار والنجاح لا أجد نفسي في هذا المجال» بهذه الكلمات بدأ المطرب السوري فضل شاكر حواره مع «اليوم السابع» في الرباط، موضحا اسباب اعتزاله قريبا، حيث اعترف في الحوار انه يعاني صراعا داخليا وانه قبل ان يحترف الغناء عمل لحام كهرباء، وبائعا في سوبر ماركت، وفي وظائف اخرى كثيرة. كما اكد انه يغني فقط من اجل دعم الثورة السورية، وسيدعمها حتى آخر نفس ولو وصل دعمه الى السلاح فسوف يقدمه للثوار.

فضل شاكر

واعترف بأنه يعيش صراعا داخليا وهو صراع لا يشعر به إلا صاحبه وقد يلاحظه الآخرون لكنهم يفهمونه، وهو صراع قد تطلق عليه صراع بين الخير والشر، بين الايمان والكفر، بين الصدق والكذب.. إلخ. وعن موضوع اعتزاله قال شاكر: بالفعل نية الاعتزال موجودة، وقلتها من قبل ولكنها فسرت بالغلط على انني اعتزلت، وذلك عندما ظهرت على قناة الرحمة، حيث سألوني هل ستعتزل فأجبت ان شاء الله قريبا، واسباب الاعتزال يعود جزء منها الى الهداية، حيث اديت مؤخرا فريضة الحج مرة والعمرة 3 مرات، فوجدت نفسي من بعدها اشعر بالراحة والسلام الداخلي والطمأنينة بيني وبين نفسي وحتى الآن وأنا أغني لأنني من موقعي كفنان استطيع ان اخدم الثورة السورية وسأظل اغني حتى يموت بشار الاسد ويومها سأهدي اعتزالي للثورة السورية.

وعن سبب شدة دعمه للثورة السورية بالذات قال: لأن الثورة الليبية على سبيل المثال لاقت الدعم ومنه السلاح الذي تقف وتدافع به عن نفسها، اما الثورة السورية بها ظلم كبير وبها نساء يتم اغتصابهن، واطفال ورجال وشباب ونساء وشيوخ يموتون ومساجد تقصف فبماذا نسمي ذلك، اين الرحمة والانسانية؟ ما هذا الكفر؟

أحلام تجمع تبرعات لأطفال سورية

جانب انساني ضاع من شخصية احلام في خضم النقاشات التي كانت تخوضها عبر موقع «تويتر» عاد ليخطف الاضواء من تلك المناوشات التي وضعتها الفنانة جانبا لتتفرغ للقضية التي بدت العمل عليها منذ يومين وهي جمع التبرعات للاطفال السوريين. الفنانة التي هالتها صور الاطفال ضحايا مجزرة الحولة التي وقعت في سورية مساء الجمعة الماضية استبدلت صورتها بصورة معبرة لاطفال يبكون مع عبارة «شامنا تنادي» وهي الصورة التي لامها البعض عليها بسبب قسوتها، فردت النجمة بالقول ان الصورة لا تحمل اية مشاهد قاسية، بل تعبر عن معاناة اطفال الشام، وقالت انها لا تستطيع النظر الى الصور التي تتضمن مشاهد دموية لاطفال مذبوحين.

أحلام

ديبلوماسيون: واشنطن تعتزم استصدار قرار تحت البند السابع و«البنتاغون»: مستعدون لتوفير «خيارات عسكرية» بشأن سورية

فيما اكد ديبلوماسيون اميركيون في تصريحات نقلتها قناة «فوكس نيوز» اعتزام واشنطن التوجه الى مجلس الامن لاستصدار قرار تحت طائلة البند السابع من ميثاق الامم المتحدة الذي يجيز استخدام القوة وذلك فور انتهاء مهمة المندوب الدولي وامين الامم المتحدة السابق كوفي انان، فإن مجلس الامن اتخذ خطوة ملموسة اول من امس حين وافق بالاجماع على قرار شديد اللهجة بإدانة مذبحة الحولة.

فقد القى المجلس خلال جلسته الطارئة اول من امس اللوم على السلطات السورية، واصفا قصف المناطق السكانية بواسطة القوات النظامية بأنه استخدام غير مقبول للقوة المفرطة يخالف نصوص القوانين الدولية، وقال القرار «ان مجلس الامن يدين بأقوى صورة ممكنة قتل عشرات من الرجال والنساء والاطفال وجرح مئات آخرين، وهو الامر الذي اكده مراقبو الامم المتحدة وذلك باستخدام دورات من قصف القذائف بالمدفعية والدبابات على احياء سكنية».

وكان المندوب الروسي في مجلس الامن قد قال في بداية المفاوضات ان بلاده مستعدة لادانة سورية بسبب القصف الذي قامت به القوات النظامية، الا انها غير مستعدة لادانة دمشق بسبب عمليات القتل عن قرب والتي تمت بواسطة افراد قال المندوب ان من المحتمل انهم ينتمون الى جماعات المعارضة المسلحة، وتقول المعارضة انهم من عناصر الشبيحة وهم الميليشا المقربة من النظام.

وقال نائب سفير روسيا الكسندر بانكين «لايزال من غير الواضح تماما بالنسبة لنا من فعل ماذا فاستوجب اي ردة فعل. ان ما نعرفه هو ان القرية لم تكن تحت سيطرة القوات الحكومية وما نعرفه هو انه كان هناك مظاهرات كبيرة في حي من الاحياء وقيل ان القصف قد بدأ بعد ذلك».

وقال مسؤولو الخارجية لـ«فوكس نيوز» ان ادارة الرئيس باراك اوباما تعتزم بدء مرحلة جديدة من الجهود لتطبيق حل يقضي ببدء مرحلة انتقالية في سورية بعد رحيل الاسد تضمن عدم وقوع البلاد في هوة الحرب الاهلية، وقال المسؤولون ان هناك اشارات تشجع على الاعتقاد بان موسكو ستوافق على عملية انتقال مضبوطة لتجنب الفوضى.

وفي الغضون صرح مسؤول عسكري اميركي كبير في تصريحات لشبكة «سي.بي.اس» الاخبارية امس بأن وزاة الدفاع الاميركية البنتاغون مستعدة لتوفير خيارات عسكرية لإنهاء العنف الدائر في سورية اذا لم تنجح الجهود الديبلوماسية المتصاعدة في وقف القتال.

وقال الجنرال مارتن ديمبسي اعتقد أنه يتعين دائما ان تأتي الضغوط الديبلوماسية اولا قبل اي مناقشات بشأن الخيارات العسكرية، ومهمتي على اية حال هي الخيارات وليس السياسة، وبالتالي سوف نكون مستعدين لتوفير خيارات عسكرية اذا طلب منا ذلك. وذكر ديمبسي ان الاحداث التي وقعت في سورية مطلع الاسبوع مروعة ووحشية في حقيقة الأمر.

● أحمد عبدالله والوكالات